

## كلمة العدد



بقلم / د. يعقوب أحمد الشراح  
الأمين العام المساعد

### فوضى الممارسات المصطلحية

هناك سلبيات وإشكالات للممارسات المصطلحية وهذه الفوضى تؤدي إلى عدم العمل بأبسط إجراءات المصطلح وإجراءات المنهج والمبادئ التي يقوم عليها مثل، الغزو الثقافي وأفكار العولمة وتنامي الانفتاح على الخارج، خصوصاً في المجال التعليمي والتقني والاتصالي والمعلوماتي، رغم إيجابياته إلا أن مخاطره لم تؤخذ في الحسبان فكان جراً ذلك جعل التعليم العربي تعليماً يدرّس بلغة أجنبية وباستخدام مصطلحات أجنبية، تنقل المفاهيم وترسخها في نفوس الناشئة، وتراجع وضآلة الإنتاج الفكري العربي في ميادين المعرفة ومنها الطب باللغة العربية، مما ساهم في عزوف المختصين المصطلحيين عن العمل في مجالاتهم لعدم حصولهم على المساندة والتعزيز والدعم والتشجيع، بل إن الأمر تعدى ذلك إلى محاربتهم وإحباطهم لما يقومون به من عمل مصطلحي عربي على أنه لن تكون له فائدة أمام الإقبال على المصطلحات الأجنبية، بسبب التقدم العلمي والبحثي في اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

هذا، وقد زادت وتيرة معارضة التعريب الطبي بسبب تنامي مؤسسات التعليم العربية التي تدرّس الطب باللغات الأجنبية، فحولت هذه المؤسسات عقول الشباب إلى الاهتمام باللغات الأجنبية، وإهمال اللغة الأم، خاصة بعد أن وطّدت مؤسسات المجتمع المدني واقعاً مولماً، يعكس هذا الواقع أن المتخرجين من التعليم الأجنبي، أو التعليم باللغة الأجنبية لهم الأسبقية في الوظائف والحوافز المادية وإتاحة الفرص لتنمية قدراتهم ومهاراتهم في المستقبل.

ومن السلبيات أيضاً عدم الأخذ بمبادئ ومنهجية العمل المصطلحي العربي، وخاصة توحيد المصطلحات الطبية والعلمية والإدارية والصناعية والحضارية وغيرها؛ مما أدى إلى ارتباك مصطلحي ملحوظ في العالم العربي، خاصة وأن الجهات التي تعمل في المجال المصطلحي كثيرة مثل الجامعات، الهيئات، المجمع اللغوية، الأفراد، ومراكز البحث واللغات وغيرها والتي تضع المصطلحات وتنشرها بأشكال وتراكيب ودلالات مختلفة، فهناك أبحاث ودراسات كثيرة بالدول المتقدمة لكيفية تطوير اللغة والاهتمام بها وتنميتها بدلالات مختلفة، والتباين في أسلوب ومنهجيات انتقاء وصياغة المصطلح من قِبَل واضعي المصطلحات العربية، وإدخال الرموز العلمية والمختصرات بحروفها الأجنبية أو بألفاظها الأصلية، والنزعة الواضحة عند بعض المصطلحيين تجاه الخلط بين المصطلحات التراثية والحديثة، وعزوفهم عن الحديثة وتفضيلهم للتراثية. أي أن الجانب التراثي والتاريخي للمصطلح هو الأهم أمام الحاجة إلى المرونة عند هؤلاء، للمساهمة في تطور المصطلح وتغييره حسب التغيرات الثقافية والتحويلات الاجتماعية والبيئية والعلمية، وكذلك تنوع خلفيات واضعي المصطلحات العربية الثقافية والعلمية واللغوية، فمنهم من تعلم علومه بغير اللغة التي يترجم منها مصطلحاتها. لذلك نجد أن الذين تعلموا باللغة الروسية والصينية والإيطالية والفرنسية والأسبانية، وغيرها يصعب عليهم فهم الدلالة العميقة للكثير من المصطلحات الإنجليزية.

- يقوم المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية حالياً بتنفيذ مشروع المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية باللغة العربية، وهو أحد المشاريع الضخمة التي تمثل أهم ركائز حركة التعريب والترجمة في مجال الطب، حيث يحتوي على 14000 مصطلح طبي باللغة الإنجليزية ومقابلها المصطلح باللغة العربية مع التفسير والشرح لكل مصطلح، ويهدف هذا المشروع لإيجاد أداة موحدة للمصطلحات الطبية العربية لتكون المرجعية الوحيدة المعتمدة على مستوى الوطن العربي، وقد أنجز المركز وضع الشروح لكافة المصطلحات، وجاري العمل في عملية المراجعة النهائية لكل حرف ونشره أولاً بأول، ونحن هنا نختار بعض المصطلحات وتفسيرها لأطلاع القراء عليها.

#### Human's sign

**human orf** الأَرْفُ البَشْرِيّ  
هو مرض جلدي فيروسي يمكن أن ينتشر إلى البشر عن طريق التعامل مع الأغنام والماعز المصابين .

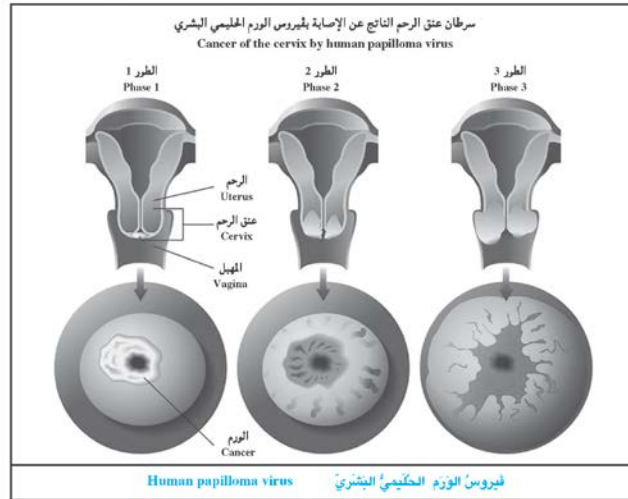
**human papilloma virus** فيروس الورم الحليمي البشري  
أي من الأنواع العديدة التي تسبب الشولول، خاصة الأنواع الأخصوية والتناسلية منها، على الجلد والأغشية المخاطية في الإنسان التي تنتقل بطريق مباشر أو غير مباشر، ويسبب سرطان عنق الرحم في الإنسان .

**human resources development** تطوير الموارد البشرية  
هو القسم المسؤول عن متابعة أعمال تنمية وتحسين أداء الموظفين، التي يقوم بها قسم الموارد البشرية في أية مؤسسة وهو القسم المعني باختيار الموظفين ومتابعة أدائهم في العمل .

**human T cell leukemia** أبيضاض الدم الثاني خللياً البشري  
مرض يسببه فيروس قهقري يمتلك نسبة انجذاب إلى نوع الخلايا المساعدة للمفاويات التائية .

**human T cell lymphotropic virus** الفيروس التائي للمفاويات التائية البشرية  
هو واحد من الفيروسات التي تنتمي لعائلة من الفيروسات المسببة لبعض الأمراض في الإنسان، (الفيروس التائي للمفاويات التائية البشرية -1) يسبب نوعاً من أنواع ابيضاض الدم.

**Human's sign** علامة هيومان  
(= chin retractron sign) (- علامة انسحاب الذقن)  
هي انقباض العضلات الخاصة بالذقن في المريض الخنصر، وتعتبر دلالة على تحطيم المستوى الأول من التخدير للمريض .



## البحر الفموي

إعداد . د/ إسلام حسني عبد المجيد أمين

المقصود بالبحر الفموي هو النفس الكريه أو الرائحة غير المستحبة المنبعثة خلال التنفس ، تحتل هذه المشكلة المركز الثالث بين الأسباب التي تدعو إلى طلب مساعدة طبيب الأسنان، وتعد مشكلة مزمنة وليست مؤقتة كالتى تنتج عن النوم ، حيث يتعرض الفم للجفاف أثناء الليل، مما يسبب رائحة كريهة عند الاستيقاظ من النوم ، ولكن سرعان ما تزول بعد تناول الطعام وتفريش الأسنان واستخدام الخيط الطبي والمضمضة بغسول خاص بالفم ، ومن الأسباب المؤقتة أيضاً الصوم أو تناول بعض أنواع معينة من الطعام (كالثوم والبصل واللحم والسمك) وأيضاً التدخين. تؤثر هذه المشكلة سلباً على حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والعملية مؤدية إلى نقصان الثقة بالنفس وزيادة في الضغوط النفسية .

### أسباب البحر الفموي

تحدث هذه الحالة المزمنة غالباً بسبب النشاط الاستقلابي لبعض أنواع الجراثيم التي تعيش في الفم، ولكنها مؤشر هام وتدل على وجود خطب ما في جسم الإنسان ، ومن أهم هذه الأسباب:

#### 1) مشكلات الأسنان، مثل:

الحفر السنية ، الجيبات العميقة ، أمراض اللثة . وهي تسمح بوجود أماكن أكثر لاختفاء الجراثيم داخل الفم وتسبب النفس الكريه. ويعد الجزء الخلفي من اللسان مكاناً جافاً وقليل النظافة وتعيش فيه مستعمرات الجراثيم، والتنفس اللاهوائي لهذه الجراثيم يعطي رائحة كريهة .

#### 2) الفم والأنف وعداوى الحلق

يعد الأنف ثاني مصدر أساسي للنفس الكريه ، وهو يحدث بسبب عدوى أو التهاب في الجيوب، وأيضاً الفم وعداوى الحلق يمكن أن تؤدي إلى النفس الكريه.

#### 3) الفم الجاف

يُعد اللعاب هو أهم العوامل التي تساعد على صحة وسلامة الأسنان ونظافة الفم، ولكن عندما يحدث جفاف الفم يؤثر على صحة الفم والأسنان، ويسبب النفس الكريه ويحدث جفاف الفم بسبب بعض الأدوية ، التدخين ، بعض الحالات المرضية ، الكحوليات والتدخين .

#### 4) التدخين

يعد التدخين من أكثر الأسباب التي تؤثر على الصحة العامة وعلى صحة الفم والأسنان وتسبب جفاف الفم وأمراض اللثة ومن ثم النفس الكريه.

### حالات طبية في بعض أجهزة الجسم مثل ،

- 1) عدوى الجهاز التنفسي السفلي.
- 2) عدوى الكلى والفشل الكلوي.
- 3) داء السكري.
- 4) خلل في عمليات الاستقلاب.
- 5) قرح المعدة.
- 6) السرطان .
- 7) الرائحة الكريهة الكبدية.

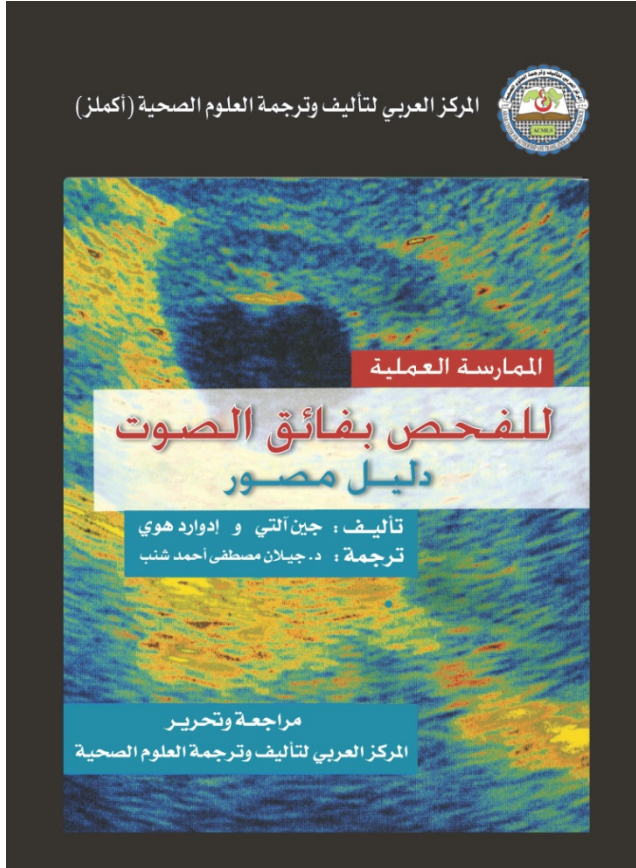
### التشخيص

يصعب تشخيص نفس المريض في كثير من الأحيان بسبب تعوده على تلك الرائحة، ولكن يشعر بها الشخص عند الآخرين و يستطيع الاختصاصيون تشخيص الحالة بالعديد من الطرق المخبرية منها:  
جهاز قياس سوء النفس (Halimeter) ، الاستشراب الغازي ، اختبار قياس بنزويل ،أرجنين نفثالاميد (BANA Test)، أخرى.

### الوقاية والعلاج

تساعد العناية الجيدة بصحة الفم والأسنان على الوقاية من هذه المشكلة، إذ ينصح الأطباء بتفريش الأسنان على الأقل مرتين يومياً لمدة دقيقتين بمعجون يحتوي على الفلورايد والتنظيف بين الأسنان بالخيط الخاص مرة واحدة يومياً. أما إذا لوحظ أنه على الرغم من العناية الجيدة بالأسنان وصحة الفم استمرت مشكلة النفس الكريه، فيجب استشارة اختصاصي الأسنان، بالإضافة إلى طبيب الأسرة للفحص والتأكد من وجود أي أمراض مجموعية أخرى بالجسم، ومن ثم وضع المريض على خطة العلاج المناسبة .

## 1) الممارسة العملية للفحص بفائق الصوت دليل مصور



لقد تطورت التقنيات والوسائل الطبية على مدار السنوات الأخيرة لمعرفة ومعالجة مختلف الأمراض التي يصاب بها الإنسان، ونظراً لحياة الإنسان الغالية فقد شرع الباحثون والعلماء في ابتكار مختلف الأجهزة التي تغوص في أعماق جسمه لتكشف ما به من علل وأمراض، من هنا بدأ عصر التصوير الطبي، حيث نشأت فحوص التصوير الطبي الأولى نهاية القرن التاسع عشر لتكون وسيلة اكتشاف ما بداخل جسم الإنسان، وتم اكتشاف التصوير الطبي بفائق الصوت بعدها في أربعينيات القرن الماضي، إذ نشأت فكرة استخدامه من خلال الاستعمالات الحربية لأجهزة السونار والرادار في تحديد مواقع العدو إبان الحرب العالمية الثانية. ويعد فائق الصوت المعروف أيضاً بتخطيط الأمواج فوق الصوت وتخطيط الصدى هو أحد الأجهزة الطبية التي تعتمد على الموجات فوق الصوتية فائقة التردد التي لا تستطيع الأذن البشرية سماعها، حيث تخترق هذه الموجات أعضاء الجسم لتتصدم بأحد الأعضاء، وترتد لتنتج في نهاية المطاف صوراً على شاشة الجهاز المستخدم، ويختلف تردد

الموجات المستخدمة في جهاز التفريس بفائق الصوت وفقاً للعضو الذي سيتم فحصه، فالموجات ذات الترددات العالية تنتج صوراً أفضل في الجودة، لكنها لا تكشف الأعضاء العميقة نظراً لسرعة امتصاصها من الجلد والأنسجة بخلاف الموجات ذات الترددات الأقل.

يمتاز التفريس بفائق الصوت بعدة مزايا، أبرزها أنه وسيلة طبية سريعة غير باضعة، ولا توجد حاجة لإجراء تحضيرات مسبقة قبل الفحص إلا نادراً في الحالات التي يوصي بها الطبيب، كما أن تكلفة إجرائه منخفضة نسبياً، ويخلو من أي تأثير إشعاعي ضار، ومن ثم يعد أكثر الفحوص شيوعاً وأماناً للحوامل والأجنة والأطفال، وبالرغم من قلة المعلومات التشريحية التي يوفرها هذا الجهاز إلا أنه يعد أحد أفضل أدوات التصوير في الكثير من الحالات، وخاصة تلك التي تتطلب تصوير الأعضاء في الزمن الفعلي. ويكمن التحدي الحقيقي في مهارات المشغل الذي يجري الفحص بفائق الصوت، إذ ينبغي أن يكون متدرباً بشكل متخصص في طريقة تشغيل الجهاز، وفي الملاحظة والتحليل وضبط إعدادات الجهاز لظهور الصور بشكل واضح دقيق إلى جانب الإلمام بعلوم التشريح ووظائف الأعضاء وأنواع الأمراض.

نأمل أن يكون هذا الكتاب قد استوفى بالشرح كل ما تطرق إليه من موضوعات عن كيفية تشغيل وإجراء الفحوص المختلفة بفائق الصوت، وأن يكون لبنة جديدة تضاف إلى صرح التعليم الطبي .

## (2) الضوضاء والدماغ

لقد صاحب التطور التكنولوجي خلال العقود القليلة الماضية ظهور مصادر متنوعة للضوضاء رافقت الإنسان أينما حل، وأصبح الضجيج بأنواعه مشكلة لها سلبيات متعددة وضارة بالإنسان، سواء من الناحية النفسية أو الصحية أو العقلية على المدى القريب أو البعيد. تؤثر الضوضاء في الدماغ بطرق عديدة وأكثرها وضوحاً هو التسبب في فقد السمع، مما يؤدي بدوره إلى تغيرات في الدماغ يمكن أن تؤدي إلى العديد من الاضطرابات. وقد اكتشفت الكثير من المخاطر المهنية المؤدية إلى الصمم في أوائل القرن التاسع عشر، وعليه تم تحديد مستويات التعرض الآمن.

يُعد هذا الكتاب الذي بين أيدينا مراجعة موجزة وواضحة لطلاب الطب وأطباء الأذن والسمع وغيرهم، حيث تم تأليفه من قبل أحد القادة البارزين في مجال البحث السمعي، وأعدت فصوله الاثنا عشر فصلاً بغرض تقديم شرح عن تأثير الضوضاء على الدماغ والسمع، حيث يتناول من فصله الأول إلى الثالث الوبائيات، السبببات ووراثيات المشكلات السمعية، بالإضافة إلى الركائز العصبية لفقد السمع المحدث بالضوضاء،

ثم يتحدث في فصله الرابع حتى الثامن عن آثار الصوت غير الضار على دماغ الطفل والبالغ وكبير السن (الدماغ الشيخوخي)، والآثار غير السمعية للضوضاء، ويوضح فصله التاسع والعاشر الجوانب الجيدة والسيئة للموسيقى والإصغاء إلى الموسيقى العالية بجانب مشكلات النوم والاضطرابات القلبية الوعائية المصاحبة للضوضاء، ويوفر نهجاً شاملاً قائماً على الأدلة، والكشف المبكر عن فقد السمع، ويستعرض فصله الحادي عشر الضوضاء في الدماغ والعلاقة بين الطنين والدماغ، ويختتم الكتاب بفصله الثاني عشر وذلك بالحديث عن طرق الوقاية والحماية ضد تغيرات الدماغ المحدثه بالضوضاء التي قد تكون مهمة لتعزيز الصحة العامة للإنسان في بيئتنا الحالية المفعمة بالضوضاء.

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية (أكملز)



181

الضوضاء والدماغ

## الضوضاء والدماغ

تكيّفية البالغين والتطور النمائي المعتمد  
على الخبرة

تأليف: جوس إجرمونت  
ترجمة: د. تيسيركايد عاصي

مراجعة وتحرير  
المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

بقلم / أ. سمية محمود مصطفى  
مدقق لغوي - المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

في هذه الصفحة نلقي الضوء على بعض الأخطاء اللغوية الشائعة والدارجة أحياناً على اللسان، وهي كثيرة ومفهومة المضمون بين الناس الذين ألفوا سماع هذه الكلمات، ونعرض هنا بعضاً من هذه الأخطاء اللغوية وصوابها في اللغة العربية، ومن الأخطاء الدارجة ما يلي:

الخطأ	الصواب	السبب
1- وصل فلان القاهرة	- وصل فلان إلى القاهرة	لأن (وصل) فعل لازم لا يتعدى إلى المفعول به إلا بحرف الجر.
2- اجتمع فلان مع فلان	- اجتمع فلان و فلان	- لأن الأفعال التي تقتضي وقوع الفعل من أكثر من واحد مثل (اجتمع) و(اختصم) لا يكون العطف فيها إلا بالواو.
3- تونس بلد جميلة	-تونس بلد جميل	- بلد: مذكر ، و(جميل) صفة كلمة بلد.
4- امرأة عجوزة	- امرأة عجوز	- لأن كلمة عجوز يستعمل للمذكر والمؤنث.
5 هذه ورود حمراء	- هذه ورود حُمر.	- لأن كلمة حمراء مفرد ، أما ورود فهي جمع.
6- ثلاثة أقدام.	- ثلاث أقدام.	-لأن القدم (مؤنثة) والأعداد من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.
7- أريد أن أقضي حوائج كثيرة.	- أريد أن أقضي حاجات كثيرة.	-كلمة (حاجات) تجمع جمع مذكر سالم.
8- ما رأيته من أمس.	- ما رأيته منذ أمس.	-لأن (من) تختص بالمكان ، (منذ) للزمان
9- يجب توفير الإمكانيات.	- يجب توفير الإمكانات.	- الأصل (أمكن – إمكان – إمكانات).
10 بعد لحظات سوف نبدأ.	- بعد لحظات سنبدأ.	- لأن (سوف) تدل على الزمن البعيد ، أما (السين) فتدل على الزمن القريب.



11- احتاج الطالب كتاباً.

- احتاج الطالب إلى كتاب.

- لأن فعل (يحتاج) لا يتعدى إلا بإضافة حرف الجر.

## نود التذكير بأن :-

- جميع مطبوعات المركز من الكتب الطبية متاحة من خلال نسخ ورقية ونسخ إلكترونية "E-Book" وعلى أقراص مدمجة "CD's".
- يمكن شراء جميع مطبوعات المركز ، وذلك عن طريق مراسلة المركز عبر بريده الإلكتروني .
- يمكن الاطلاع على مجلة تعريب الطب بنصها الكامل .
- يمكن الحصول على كافة بيانات إصدارات المركز من خلال الموقع الإلكتروني [www.Acmls.org](http://www.Acmls.org)
- يمكن عرض استفساراتكم ومقترحاتكم ، وأية ملاحظات أو تعليقات تساهم في دعم تعريب التعليم الطبي .
- نقوم بنشر هذه المشاركة والرد عليها .
- وأخيراً نستقبل استفساراتكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني للمركز [Acmls@Acmls.org](mailto:Acmls@Acmls.org) ص.ب : 5225 الصفاة 13053 – دولة الكويت